7133 - أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى وعدة قالوا : حدثنا هدبة بن خالد القيسي حدثنا سليمان بن المغيرة حدثنا حميد بن هلال عن عبد ا بن الصامت قال : قال أبو ذر Y خرجنا في قومنا غفار وكانوا يحلون الشهر الحرام فخرجت أنا وأخي أنيس وأمنا فنزلنا على خال لنا فأكرمنا خالنا وأحسن إلينا فحسدنا قومه فقالوا : إنك إذا خرجت عن أهلك خالفك إليهم أنيس فجاء خالنا فذكر الذي قيل له فقلت : أما ما مضى من معروفك فقد كدرته ولا حاجة لنا فيما بعد قال : فقدمنا صرمتنا فاحتملنا عليها فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة .

قال : وقد صليت يا ابن أخي قبل أن ألقى رسول ا A قال : قلت : لمن ؟ قال : ! قلت : فأين توجه ؟ قال : أتوجه حيث يوجهني ربي أصلي عشيا حتى إذا كان من آخر الليل ألقيت حتى تعلوني الشمس .

قال أنيس : إن لي حاجة بمكة فانطلق أنيس حتى أتى مكة قال : ثم جاء فقلت : ما صنعت ؟ قال : لقيت رجلا بمكة على د عليه السلام ينك يزعم أن ا أرسله قال : قلت : فما يقول الناس ؟ قال : يقولون : شاعر كاهن ساحر قال : فكان أنيس أحد الشعراء .

قال أنيس : لقد سمعت قول الكهنة وما هو بقولهم ولقد وضعت قوله على أقراء الشعر فما يلتئم على لسان أحد بعدي أنه شعر وا إنه لصادق وإنهم لكاذبون .

قال : قلت : فاكفني حتى أذهب فأنظر فأتيت مكة فتضيفت رجلا منهم فقلت : أي هذا الذي تدعونه الصابئ ؟ قال : فأشار إلي وقال : الصابئ قال : فمال علي أهل الوادي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيا علي فارتفعت حين ارتفعت كأني نصب أحمر فأتيت زمزم فغسلت عني الدماء وشربت من مائها وقد لبثت ما بين ثلاثين من ليلة ويوم مالي طعام إلا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت كبدي سخفة جوع قال : فبينا أهل مكة في ليلة قمراء إضحيان إذ ضرب على أسمختهم فما يطوف بالبيت أحد وامرأتان منهم تدعوان إسافا ونائلة قال : فأتتا علي في طوافهما فقلت : أنكحا أحدهما الآخر قال : فما تناهتا عن قولهما فأتتا علي فقلت : هن مثل الخشبة فرجعتا تقولان : لو كان ها هنا أحد فاستقبلهما رسول ا A و أبو بكر وهما هابطان فقال : (مالكما ؟) قالتا : الصابئ بين الكعبة وأستارها قالا : (ما قال لكما ؟) قالتا : إنه قال لنا كلمة تملأ الفم .

قال : وجاء رسول ا A حتى استلم الحجر ثم طاف بالبيت هو وصاحبه ثم صلى فقال أبو ذر : فكنت أول من حياه بتحية الإسلام قال : (وعليك ورحمة ا) ثم قال : (ممن أنت) ؟ فقلت : من غفار قال : فأهوى بيده ووضع أصابعه على جبهته فقلت في نفسي : كره أني انتميت إلى

غفار قال : ثم رفع رأسه وقال : (مذ متى كنت ها هنا) ؟ قال : كنت ها هنا من ثلاثين بين يوم وليلة قال : (فمن كان يطعمك) ؟ قلت : ما كان لي طعام إلا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني قال : قال رسول ا A : (إنها مباركة إنها طعام طعم) فقال أبو بكر : يا رسول ا ائذن لي في طعامه الليلة فانطلق رسول ا A و أبو بكر فانطلقت معهما ففتح أبو بكر بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف فكان ذلك أول طعام أكلته بها ثم غبرت ما غبرت ثم أتيت رسول ا A فقال : (إنه قد وجهت لي أرض ذات نخل ما أراها إلا يثرب فهل أنت مبلغ عني قومك عسى ا أن يهديهم بك ويأجرك فيهم) .

قال : فانطلقت فلقيت أنيسا فقال : ما صنعت ؟ قلت : صنعت أني قد أسلمت وصدقت قال : ما بي رغبة عن دينك فإني قد أسلمت وصدقت قال : فأتينا أمنا فقالت : ما بي رغبة عن دينكما فأني قد أسلمت وصدقت فاحتملنا حتى أتينا قومنا غفارا فأسلم نصفهم وكان يؤمهم إيماء بن رحضة وكان سيدهم وقال نصفهم : إذا قدم رسول ا A المدينة أسلمنا فلما قدم رسول ا A المدينة أسلم نصفهم الباقي وجاءت أسلم فقالوا : يا رسول ا إخواننا نسلم على الذي أسلموا عليه فقال رسول ا A : (غفار غفر ا لها وأسلم سالمها ا) K إسناده صحيح على شرط مسلم